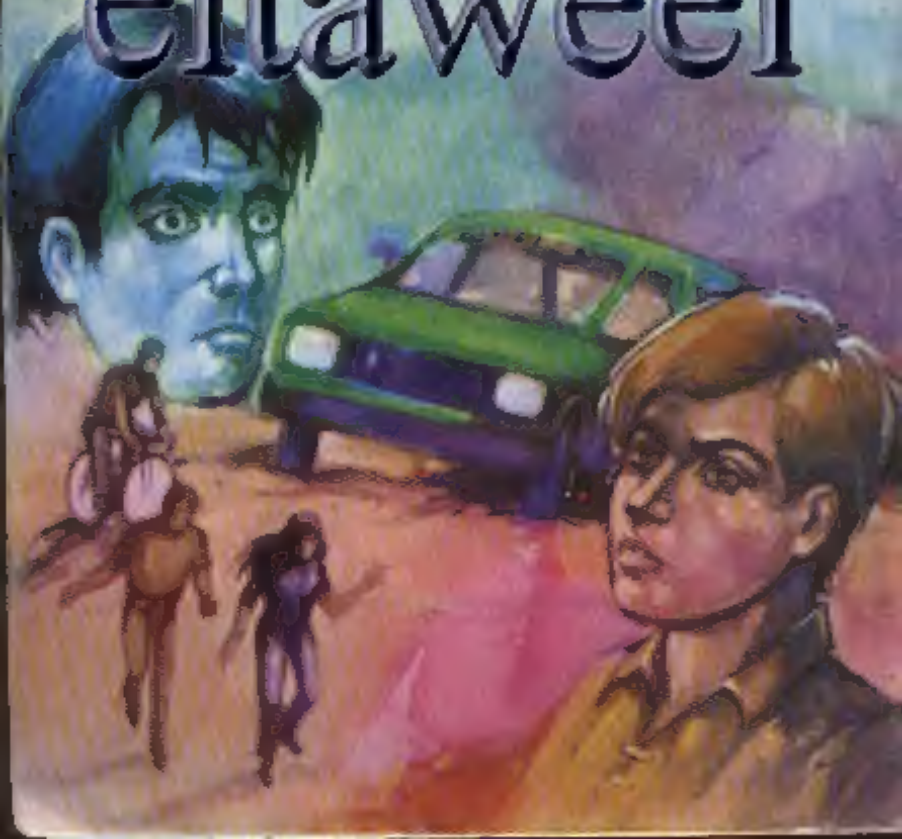


تخصص
في
السيارة

لغز السيارة الخضراء



eltaweel



حادث السرقه



وائل

برغم أن «وائل» كاد يفرغ
من استكمال شروبه والانهاء
من عمل واجباته المدرسية ،
إلا أنه كان قلقاً جداً لتأخر
والده عن موعد هودته إلى
البيت ، فالساعة تقترب من
العاشرة مساءً .. ولم يعد
أبوه .. ولم يتصل بالتليفون
كما اعتاد كلما تأخر في عمله .

لم يكن «وائل» وحده الذى يشعر بهذا القلق وإنما أمه أيضاً ،
وإن كانت تحاول أن تخفى مشاعرها حتى لا يؤثر هذا على
مذاكرة «وائل» . فقد كانت الأم حريصة جداً على تهئية جو
من الهدوء والاستقرار حتى يتمكن «وائل» وشقيقته «ريهام» من
المذاكرة فإجازة نصف العام قد اقتربت ، والامتحانات قد بدأت
«وائل» يشق طريقه فى الدراسة الثانوية ولا بد أن ينتهى من الآن
للتأنيب العامة .

لاحظ «وائل» قلق أمه .. فنهض من أمام مكتبه واتجه إليها وسألها :

• ألم يتصل أبى بالتليفون حتى الآن ؟

فأجابت الأم بهدوء لم يخف القلق بداخلها :

• نعم - لم يتصل بعد ، لا بد أنه مشغول جداً في عمله .. حاول أن تستكمل واجباتك حتى تناول عشاءك وتنام ، مثلاً فعلت أختك «ريهام» .

فأجابها «وائل» :

• لقد انتهيت من مراجعة كل دروسى ، لكننى قلق جداً على أبى .

فأجابه أمه :

• ربنا يستر .. بصراحة أنا أكثر قلقاً منك ، فهذه أول مرة يتأخر فى عمله إلى هذا الوقت دون أى اتصال ..

فقال «وائل» :

• لقد وعدنى أبى أن يحضر إلى المدرسة ليأخذنى أنا «وريهام» أختى وأعضاء الفريق . من اجتماع الكشافة اليوم . أخذت الأم تهديء من قلق «وائل» .. وقالت له :

• لا تخف .. لا بد أنه اجتماع مفاجئ .

فقال «وائل» :

• أنا أعشى أن يكون قد وقع حادث للسيارة .

كادت «الأطباء» تسقط من يدى الأم وهى تجهز العشاء لابنها الذى طلب منها أن تؤجل العشاء حتى يحضر أبوه .. لكن الأم رفضت بشدة ، فالتوم المبكر ضرورى جداً حتى يتمكن من استيعاب دروس اليوم التالى .. فى نشاط .

ما أن قرع «وائل» من تناول العشاء . حتى رن جرس التليفون ملوياً فى البيت .. فهرولت الأم لتسبق «وائل» إلى التليفون .. ورفضت السماعه وردت ، وأشرق وجهها بالبشر لدى سماعها المتحملة فسألها «وائل» .

• هل هو - أبى ؟

هرت الأم رأسها بالإيجاب .. وواصلت حديثها مع الأب ، وسرعان ما عاد العروس إلى وجهها وصدرت عنها عبارات تعبر عن الخوف والحزن والقلق .. ثم أنهت المكالمه بقولها :

• أرجوك .. لا تتأخر وعد بسرعة إلى البيت ونحن سوف نتصرف .

استبد القلق «بواتل» .. فألها عما حدث لأبيه .. فأجابت
الأم بحزن عميق :-

« لقد سرق اللصوص سيارة أبيك .

فصاح «بواتل» مندهشاً :

« السيارة الجديدة ؟! متحبل ؟! كيف ؟! ومتى ؟ وماذا

فعل أبى ؟! .. و .. و ..

ولكى توقف الأم سيل الأسئلة المنهمر .. أجابه :

« كانت السيارة فى مكان انتظار السيارات المتوازي للرصيف

أمام مكتب أبيك . وعندما غادر مكتبه بعد ظهر اليوم ليلحق

بوعذك ، لم يجد السيارة فى مكانها .

سألها «بواتل» :

« وهل بحث عن السيارة جيداً ؟

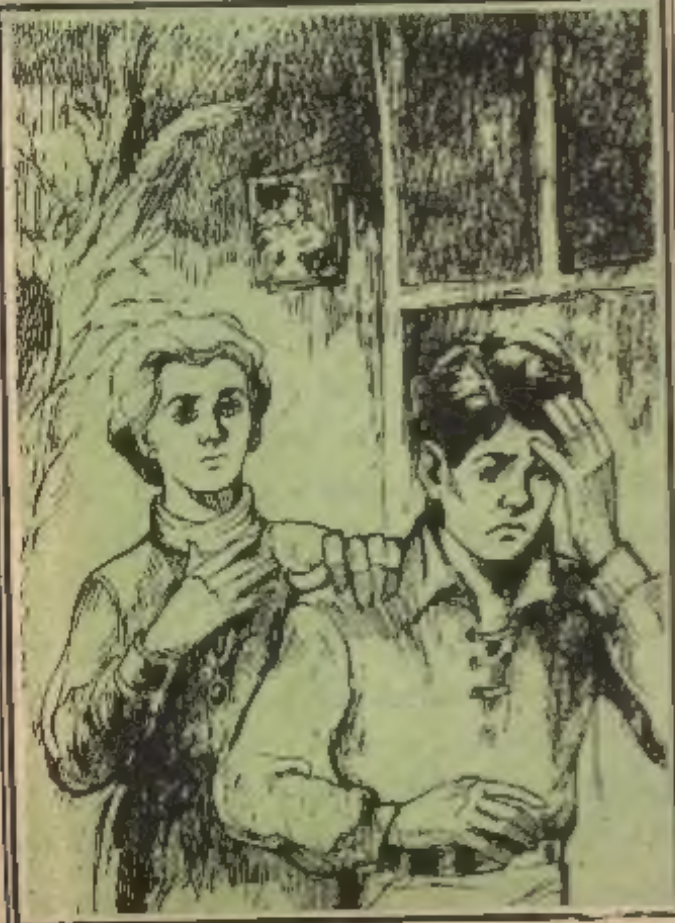
أجابه أمه :

« نعم .. لقد ظل يبحث لمدة ساعة ..

عاد «بواتل» يسألها :

« هل أبلغ الشرطة ؟!

فأجابه الأم :



كان «بواتل» حزينا لأن السيارة الخضراء الجديدة قد سرقها اللصوص

.. نعم ، وكان يتحدث إلينا من قسم الشرطة .. حيث طلبوا منه كل البيانات . وسوف يعود بعد ساعة .

رفضت الأم فكرة أن ينتظر «وائل» أباه ، فأتجه إلى غرفه .. وغاص في دفيء فراشه وأغطيته ، فقد كانت الليلة باردة ، لكنه لم يستطع النوم بسهولة ، برغم أنه سمع صوت أبيه يتحدث مع أمه خارج غرفه .. كان «وائل» حزينا لأن السيارة جديدة ، لم تقطع أكثر من مسافة ٥٠٠ كيلومتر فقط . كان يحب لو أنها الأنحصر .. وكان يحلم بقيادتها حين يصل إلى السن القانونية ، وكان يراقب أباه حين يقودها ليتعلم منه !! ، لكنه تعامل في دهشة .. كيف سرق اللصوص السيارة ؟ وكيف يمكن للشرطة أن تعثر عليهم ؟ لا بد أنهم هربوا بها إلى مكان بعيد ؟ لكن السؤال الذي حرمه النوم .. كان .. هل يتسلم هو وأبوه .. للأمر .. ويتظران حتى تعثر عليها الشرطة ؟

لم يهدأ بال «وائل» إلا حين ذهب إلى المدرسة في اليوم التالي ، وعقد اجتماعا طارئا .. عاجلا لزملائه أعضاء «الفرقة ١٤» ليدسوا هم بأنفسهم عملية البحث .. عن العصابة التي سرت سياراتهم الحضرية الحديدية.

صباح اليوم التالي .. أتجه «وائل» إلى مدرسته القريبة من بيته .. في حاس وإصرار .. فقد قرر أن يعقد اجتماعا طارئا لأعضاء «الفرقة ١٤» . كانت الفرقة تتكون من أحمد جلال أكبر الأعضاء سنا .. الطالب في السنة الأولى

الثانية .. وزميل «وائل» في فصله ، ومن عمرو جلال شقيقه .. في الصف الثاني الإعدادي ، ومن «ريهام» سعيد شقيقة «وائل» الصفري والطالبة في الصف الثالث الإعدادي ، «وداليا» شقيقة عمرو ، وأحمد ، وزميلة «ريهام» في الفصل ، ثم انضم إليهم أخيرا خالد مصطفى زميل «وائل» ، وأحمد .. والذي يقطن قريبا من بيتهم في الشارع رقم ١٤ بحي المعادي .

حين وصل «وائل» إلى المدرسة ومعه شقيقته «ريهام» ، والتي حزت جدا لمعرفتها بسرقة سيارة أبيها . قام «وائل» على الفور



ريهام

بمقابلة كل أعضاء «الفرقة ١٤» الذين اندهشوا هذا الاجتماع المفاجيء فى قناء المدرسة وقد اعتادوا عقد اجتماعاتهم داخل غرفة الكشف بالمدرسة ، وعلى الفور أخبرهم «وائل» بسرقة السيارة النصر الخضراء الجديدة ، ولقد دهش الأعضاء جداً فالسيارة لم يعض على شرائها أكثر من شهر ، وقال «وائل» :

« رغم أن هذه هى المرة الأولى التى تواجهنا مشكلة جادة ، ورغم أن اجتماعات الفرقة خاصة بالأعضاء فقط .. إلا أنى أرجو منكم أن يشارك كل تلميذ المدرسة فى البحث .. معنا .
وحين تسأل أحمد .. «كيف» .. أجابه «وائل» :

« مبدئياً ، إلى أن نعقد اجتماعنا القادم فى غرفة الكشف .. فى الفسحة الكبيرة .. أرجو أن يكتب كل عضو رقم السيارة على سبورة الفصل .. حتى يحفظه كل تلميذ فى المدرسة .. ويشاركنا البحث .

وحين دخل الطلاب فصولهم .. كان رقم سيارة الأستاذ «سعيد» والد «وائل» مكتوباً فوق كل سبورة الأمر الذى أثار دهشة كل المدرسين والمدرسات كان اليوم الدراسى صعباً على

«وائل» فقد حاول جاهداً أن يتطلب على التفكير خارج حدود الفرس - لأنه تعلم من أبيه ألا ينشغل عن الدراسة بأى شىء آخر - مهما كان هذا الشىء .

وأخيراً بدأت «الفسحة الكبيرة» ، وبدأ معها اجتماع «الفرقة ١٤» داخل غرفة الكشف .

أجاب «وائل» على سؤال أحمد عن توقيت حدوث السرقة بأنها قد تمت بعد الساعة الثالثة بعد الظهر حيث كان أبوه مشغولاً فى مكتبه .. فقاطعه «عمرو» قائلاً :

« إذن لابد أن السارق قد هرب بها إلى وسط المدينة .

فاعترض «عالم» قائلاً :

« لا يمكن لسارق السيارة أن يتجه بها إلى وسط العاصمة ، حيث يتواجد رجال الشرطة فى كل مكان .

فقال «وائل» :

« إذن علينا أن نلتقى النظر فى كل السيارات التى تمر حولنا حتى نعر عليها ، قالسارق قد لا يتعد عن منطقة المعادى .
وعلى الفور أبدت «ريهام» ملاحظة هامة ، وقالت :

لا يمكن لمسارك سيارة أن يتركها كما هي ، لابد أن يغير
أرقام اللوحات المعدنية :

فأضاف أحمد :

• ولا مانع من أن يغير لونها بسرعة ، حتى يصعب التعرف
عليها .

وقبل أن يستبد بهم اليأس سارعت «داليا» قائلة :

• علينا أن ندقق النظر في كل سيارة عابرة ، فربما نعثر عليها
- خاصة ونحن نعرف شكلها جيدا .

وهنا سأل خالد صديقه «وائل» :

• ماذا عن عداد المسافات ؟

فأجاب «وائل» :

• السيارة لم تقطع أكثر من خمسمائة كيلومتر فعلى أحمد
قائلاً :

• فلنضع عداد المسافات في اعتبارنا .. بمعنى أنه إذا حذر
أحدنا على أي سيارة نصر شبيهة بسيارة والد «وائل» .. عليه أن
يقرأ عداد المسافات ، فربما أفادنا هذا .

على الفور أخرج «وائل» من حقيبته بعض الأوراق وأخذ
يرسم خريطة للمنطقة ، كما علمها له أستاذة ماجد ، وحدد لكل
عضو من أعضاء الفرقة .. منطقة معينة في ضاحية المعادي
القائفة .. التي كثرت فيها سرقة السيارات في الفترة الأخيرة .
أضافت «داليا» مندحة :

• كيف يسرق اللص السيارة .. ويظل بنودها في مكان
قريب من مسكن صاحبها !!؟

فأجابها «ريهام» على الفور :

• وكيف له أن يعرف عنوان صاحب السيارة ؟ إن أبي
لا يترك أبداً بطاقته ، أو رخصة القيادة في السيارة ، بل يأخذها
معه دائماً .

قبل أن يتصرف أعضاء الفرقة ١٤ .. طلب «وائل» من خالد
أن يجده في البحث في أطراف المعادي حيث أنه يملك دراجة
سريعة تقوده في التحرك بسهولة .

وانصرف الجميع إلى بونهم ، ولكن كانت أعينهم تلف
وتنور .. كأنها تريد أن تخرج من أماكنها وراء كل سيارة تمر
بسرعة بجوارهم .. كأن كل السيارات دخلت السباق فجأة .

وحين انضم فوائله ، و «وريهام» إلى مائدة الطعام في
بينهما .. بعد أن أعيأهما الحث ، أخبرهما والدهما ، أنه قد ذهب
إلى قسم الشرطة ظهر اليوم وأخبره الضابط المسئول ، أن هناك
تحرك سريع لمحاولة الوصول إلى عصابة سرقة السيارات ، كما أنه
قد أبلغ كل أقسام الشرطة بمواصفات السيارة المسروقة . وأبلغ
كل نقاط المرور بأوصافها ، وبأرقام اللوحات المعدنية ، والموتور
وجسم السيارة (الشاسيه) ، وعلمت الأم بقولها : إنها تشعر أن
السيارة ستعود قريباً ، وحين سألتها «ريهام» عن سر هذا الشعور ،
أجابت الأم :

• لأننى متفائلة بطبعى .. واثقة فى قدرة الله ثقة عظيمة .

وتنضم «وائل» قائلاً :

• اعقلها ، وتوكل !!

أثناء عودة خالد بدراجته إلى بيته .. اتجه بالدراجة إلى المنطقة
النائية في أطراف المعادى ، وظل يندق في كل السيارات ،
ويكتب أرقام أى سيارة «نصر» . وفجأة دون أن يدرى سمع
صوت «فرامل» سيارة .. مدوية كاد قلبه يقفز من بين صلواته ..
فقد توقفه السائق مكانه وهبط من سيارته .. واتجه ناحية
خالد .. الذى تسمر فى مكانه .. واندفع الرجل ينهره بشدة :

• كيف تجرؤ أن تسير بدراجتك فى وسط الشارع !
ألا تعرف أن الدراجات لا تسير إلا على يمين الطريق !! إن
أمتلكم من المستهترين .. سبب كل الحوادث .
وقبل أن يعتذر خالد ، وقفه يقفز فى صدره من الخوف .
لأنه يدرك جيداً أنه قد أخطأ .. إذا بالرجل يعود إلى سيارته ،
وينطلق بها سريعاً ، وحين أفاق خالد من الذهول .. صرخ
صرخة غيظ وندم .. فقد كانت السيارة التى انطلقت .. سيارة
نصر .. خضراء .. جديدة !!!



اجتماع طارئ

اليوم التالي كان موعد الاجتماع الطارئ، والفرقة ١٤ داخل غرفة الكشف، لم يكن هناك أى تقدم ملحوظ، لكن كانت هناك فكرة براءة أراد أحمد جلال .. أن يعرضها على الفريق . قال أحمد والكل تهتت باهتمام :



أحمد

ه ذات مرة .. كنا فى رحلة مع المدرسة ، وقد انطلق أنويس الرحلات بنا فى منطقة هادئة اسمها «البساتين» .. قرية من جبال المقطم ، لفت نظرى وجود مبنى مهجور له سور خشى ومحاط بالأسلاك الشائكة ، وبداخله سيارات قديمة ، وهياكل سيارات كائى نراها فى الأفلام الأجنبية باسم «مقابر السيارات» .

سأله دريهام: سعيد :

ماذا تقصد ؟!

فأجاب أحمد :



انطلق أنويس الرحلات إلى منطقة هادئة اسمها البساتين قرية من جبال المقطم وكان هناك مبنى مهجور به سور خشب

« ربما يكون هذا المبنى المريب .. مكانًا تختفى فيه السيارات المسروقة .

فيادره «عمرو» قائلاً :

« وهل تعتقد أن الشرطة لا تعرف مثل هذه الأماكن جيدًا ؟
أجاب أحمد :

« ما المانع أن نجرب نحن ؟ إننا أعضاء في الكشافة ونحب أن تساعد الشرطة .. فإذا وجدنا شيئًا ما يستحق .. علينا أن نبلغ به .. الشرطة .

سألته «داليا» :

« هل تعرف كيف نذهب إلى هذا المكان المهجور ؟
أجاب أحمد :

« نستطيع أن نذهب .. بدراجتنا ، أو بالأتوبيس .

وحين وافق الأعضاء على الذهاب بالأتوبيس كانت المشكلة في الحصول على موافقة الأهل ، لكن لا مانع من الذهاب في اليوم التالي .. فهو يوم الجمعة .. وإجازة المدرسة يوم الجمعة والسبت ، ولا مانع من إخبار الأهل أن أعضاء فريق الكشافة ذاهبون في رحلة ، ورأى البعض أن يحدد لهم المكان بالتفصيل ،

حتى إذا حدث أي مكروه يمكن لأبائهم التصرف ، والتدخل ، في الوقت المناسب ، وقد حاول الأولاد إقناع البنات بعدم جدوى الذهاب معهم ، لكن «ريهام» رفضت هذا المنطق .. فهم أعضاء فريق واحد .. ولا فارق بين ولد وبنت ، وإلا ما كان الآباء قد وافقوا على انضمامهن للكشافة والمرشدات .
وانصرفوا جميعًا على وعد بقاء صباح اليوم التالي !!



في مهنهم ؟ كانت شوارع الصحابة صفقة ومتنوية لكنهم
صنوا بحوبون المكان بلا دراهم ، فقد كانوا يحشون سؤال الناس ،
فماذا يقولون لهم ؟!

أين مكان الذي يحفون فيه السيارات المصروقة ١١٩

و حين امسد اليأس بأعضاء العرقه ١٤ صلت «ريهام»
بعوده . لكن فعاه صاح أحمد حلال ، لقد وصلنا !! وعلى
عور أحسن لأولاد بالحبوب والعلق ، فامكان محيف حقاً يبدو
لوهة الأولى أنه مهجور ، لكنه بس مهجوراً تماماً ، فعندما
دار لأولاد حوبه اكتشفوا وجود نقاي بيت قديم ، لكن فيه
ملاح وثان حياة ، فهنا عسيل مشور ، ويرمل به ماء
وصهرج ، يعنف كل هذا صمب رهيب محيف ، لكن لا جدان
فهناك فعلاً نقاي مزارب قديمه مهالكة ، كما يوجد في مكان
بعد عر كبير معق ، وأمامه بعض لأقوات وأعداد اميكانيكية
مسترة ، ترى ماذا يد حل هذا المعر الكبير ١٧ دار لأولاد حول
العمر . لكنهم لم يحجوا في رؤية أي شيء . فالمكان معق
وسواء معصاة بألواح خشبية ومعديّة وملاك شائكة

على العور اعقوا على الحصاة وهي أن نقاي «ريهام»
«وديد» «عمرو» خارج لمكان حتى إذا حدث أي شيء



حمد

في هدوء إجازة يوم
الجمعة ، شق الأتوبيس
طريقه في سهوة ويسر ،
كانت الشمس حبة
والجو دافئاً والمعامرة تسير
بالإنارة ، كانت تلال
المنظّم .. تصل على القاهرة ،
تحمل إليها غيراً عامصاً من

الماضي السحيق والتاريخ القديم ، إن أحسن مر في مدهر
سحرها القديم . أثرها ، ومساحتها ، ويونها القديمة ، تذكر
قوائله ما قاده ثوبه على لسب أحد سياح ، حين ذهب إلى حتى
سعدن حسين فقد قسم برحل أنه م ير في حياته تحمل من
حتى الأهرر وحين يحيين والعشوى ومدهر القديمة
سي لا تعرف اليوم ليلاً ولا الكسل بهاراً ١١

وصل الأتوبيس إلى حتى انبساطين وبعد أعضاء «مروة»
١١٤ وساروا في فلق في دحهم مشور - هن سيحجور

سكنهم بلاغ شرطة ، ثم يسلح «وائل» و «أحمد» و «خالد»
 لينتقلوا الى قف فربما يمشرون على السيارة .

نفس افراد مجموعة الافتحام من باب صغير سراً و يوقفوا
 بحوار كشت حشبي ، يمحضون مكاب بخدر و خوف ، ثم
 يحدوهم في شيء ، حارب «وائل» أن يلفظ سوراً من لاسلاك
 اشائكته لكن فجأة أمسك به حديد بقوة ، فقد سمع صوت
 عربيا داخل من صغير متهدم و مضطرب ، و حين سئل بيه أحمد
 تسمر في مكانه - فقد كادت عينا بريقا باحضان
 عريه في ظلاله ، يبدو انه كتب صبحم و شمس

محب «وائل» أحمد من باب يخرج بعد أن تسمر في
 مكانه من الخوف - وألقا الباب في هلع ، بينما أشار
 حديد راحيه عبر و سرخ «وائل» إليه ، لكن فجأة
 صرخ حديد بعد أن رأى كشت قويا ضخمًا ، يدفع
 رأسهم راحيه «وائل»

من ما حصل ١٩ الكتب موحش بعض كاسهم ، و ٥٥ ناع
 فتح عناصر ولا يمكنه التراجع ، لكن مسكت به لا تحرك ،



في بعض الأماكن بهجورا لنا ، نعلم ذو الأولاد حول
 أكتفهم ، يديا بيد قديم

صاح أحمد ، فاستدار «وائل» نحوهما ، وأنصر ما يحدث ، فندفع عائداً ، وهو يعدو بما أمسك حبله بمصطبة جنبه وألقى بها نحو الكلب ، يذى تحبها فى مهارة ورشاقة وليس لها معركة شرسة . صاح أحمد مرة ثالثة

• «وائل» ، الب مفتوح ، حرى سرعه

سمع عمرو ، وريهام ، وداليا صبيحة أحمد فاحسبوا بالخطر فقدم ، فندفع الثلاثة مفتوحون باب الصغير ، ليخرج منه الباقون ، لكن سمع «وائل» على الأرض ، وحسب الكلب ، وأخذ يفرق بصوته ، وحالداً ، وأحمد ، يتداولان صريره ببعض الألواح بحسه اسأثره ، حتى لا يمكن من عص ساق «وائل» ، وفجأة ، سمعوا صوت جهور ، فبدأ يصيح من داخل مبنى

• «اريكس» ماد حرى بث ١٥ غدا يا ريكس

ويبدو أن كلب «اريكس» ، بين بناء صاحبه وشغل فى معركة ، لكن ، رجف «وائل» بصوته ناحية باب ومدت يادى ، عمرو ، وريهام ، وداليا ، وأحمد ، لتسحب «وائل» بسما حائل مستمر فى إلقاء الحجارة والأخشاب ، وكل ما يجد

به يده ، على الكلب ، على الأقل تشتيت انتباهه حتى لا يتصرع . حص ساق «وائل» وحده . وبصوت بالغة صبح الأصدقاء فى سحب «وائل» حرج ابواب الصيق لدى أعنفه خالد بقوه حتى لا يخرج الكلب فى أثرهم

حرى الأصدقاء ناحيه تحطه الأنوس نكلمهم نودعو ، فقد كان الدم يرف من جرح فى ساق «وائل» . وحين يكب ربهام طمأنها ، وأتى بأن اخرج سج من سروره فوق قطعة بصل حاده ، وس من عصاة الكلب ، أخذ الأصدقاء يحفون الدم بمادبيهم ، حتى موقف لريف ، وهرروا الدهاب إلى أى صيدليه لملاح لخرج ، ولأن المكان مهجور ، لم يفتروا على أى صيدليه ، ولا ميازة أخرى ، فالتجهوا إلى موقف الأنويس واشظروا فى خوف وفتق . لكن ، فجأة ، صهر رجل صبحم ، يمسك بيده سببه فويه تحيط برقه الكلب ريكس ، كان الرجل يصب عن ثار غضب نكف ريكس ، وحين اقترب منهم ، أخذ الكلب يبح ، ويصر ، كأنه يريد أن يصب من يد صاحبه ليعت بهم . كان صاحبه مثل عواء ذئب جارح حائج ، أو رثير مند هائج ، فهم لم يرحل كل شىء ، لابد أن هؤلاء الأولاد هم الذين يريدون ريكس

توقف الرجل ذو نوحه نقيع وعلاج الشرسة ، وهو يست
عبد الكلب نفوذ حتى لا يفت الكلب منه ، ويمرهم ، وُحَد
بصر زبهم نظرت بعد ، غاصه موعده ، لم يقدمهم مني
لا وصوت لأبويهم .



امر بكتب على وايل و خد خالد و احمد بخولان صريه
بعض لألواح بعثيه

تسايطت ربهام في دهشة :

- اليوم ؟! لقد حفظ الرجل وجوهنا !
فأجابها خالد ..

- بكن ، عن ، لن نستطيع الذهاب هناك . إلا في يوم
إحدى . ولا يمكن الانتظار حتى الأسبوع القادم
لذا اتفقوا حصيلاً على البقاء في الحامسة . فاليوم إجازتهم
الأسبوعية ، واتحاد آباءهم . برؤسهم برهاتهم في البادية ،
وهي الكشافة خدعة بعد يسوع كنه
تبقى أعضاء الفريق في الحامسة ، وقد ارتدت ، ربهام ،
وتابا ، سبوا ، أحد ، الأوبسيس إلى مكان المعامرة
شاية ، بعد مفاد أعضاء ، بعد ١٢ من التجربة السابقة ،
فدالهم يعرفون مكان حيد وصح يديهم خريطة مدروسة
عن موقع وحين همضوا من الأوبسيس ، شرح لهم أوائل الحصة
حين ، ومعهم في مربيعهم إلى هذا التوكر فقد كان عليهم تجنب
موقع بكن «ريكس» لدث اقترح حاد أن يتسللوا من فتحة
موجودة في السور العربي للوكر .

و حين وصلوا إلى دث مكان المهجور المرعب ، كان على
مربعه - مؤتم وجود ربهام ، وداليا ، لذلك ، تركوا معها



عمر

عاد الأولاد ، إلى حي
المعادي ، واستطاع أوائل
تنظيف الجرح ، وتضميده ،
في إحدى الصيدليات ، كانوا
جميعاً صامتين ، فقد كانت
التجربة بحق قاسية ، لكن
«وائل» كان يشعر بالمرارة ،
لأنهم لم يخرجوا بنتيجة رغم

كل هذا العناء ، هناك إحساس حفي أن دث امكان وره سر
لكن لا دليل ، لقد استعاد أعضاء الفريق ١٤ من التجربة .
لدث قرروا جميعاً ، العودة إلى نفس المكان ، عند عروب
الشمس ، حتى لا يراهم أحد ، وحين سأل عمرو
« متى ؟ »

أجابه أحمد :

- لابد أن يحدث هذا اليوم

عمر و سمرقنه و شندور ، و بلال الشاه ، و ساسى
لأمر .

سبح أحمد بفضله عتقنا ، في عمل فتحه في سنة
السنه ، سئل منها أحمد ، و وائل و جند ، و جند ، و جند ، و جند ،
في مكنتهم ، فقد سمع صوت السمرقنه و وائل من جند
المنه من شى حرج منه ، صاحب البيت في جند ، و جند ، و جند ،
بور ، و جند ، و جند ، و جند ، و جند ، و جند ، و جند ،
و تقصروا حتى تأكلوا من عتقكم ، كان على سنة منه
دنت نصر لدى هو هدف عتقكم ، كان لدى من سئل
ربه مهدي جند ، يعرفه ما يدور بدخنه ، جند ، و جند ،
كان مصدا . ثم يوحى بوجود حركته بدخنه ، ثم وائل ،
بحرى بقترب من نصر و جند ، لكن سئل ، هم بقود ،
توقفوا خطر من بصورهم ، و لاند ر دفعه مغرب نصر

تسئل وائل ١١ - من وائل جند تم جند - جند حيث
في مكان قريب من ، و جند نصر ، و جند نصر ، و جند نصر ،
طراف قصده في جند ، و جند ، و جند ، و جند ،
بحرف مدغور سنة أحمد في سنة جند و جند

• ماذا حدث ؟!

أجابه خالد .. قى فرع .

• يوجد بعد رحل جند ، و يوجد ساراب كثيرة ،
هناك ساراب ساراب ، و عدد و آلات و رشاشات

بلا و عى . بعض وائل ، و جند نصر ، و جند نصر ، و جند نصر ،
لم هم هنا !

- كل السيارات ماوكة نصر ..

سأله .. خالد في جند

• هل كلها جديدة ؟!

بعض أحمد ، و جند نصر ، و جند نصر ، ثم جند نصر .

كل ساراب مروح قامه ، لكن هناك سيارة حصص
جديدة .

بلا و عى ، نصر وائل ، ينظر ، جند أحمد وهو يسأل في
دعته بصوت خفيض مبحوح :

• هل هي سياراتكم بعينها ؟!

أجابه وائل بمختر بالغ :

- لا أعرف ، هالا سيارة نصر حصص جديدة لكن هالا

رجلا ينده و شاش يعيد طلاء السيارات

بلا وعى ، بهن جاند ، واتجه إلى باب النصر همس به حمد
فى قوة وحزم .

• إلى أين ؟

أجاب خالد :

• لابد أن أرى بعضى ، لاسيما كلهم بلا وحات رة
معدية .

اقرب جاند من باب النصر فى حذر . كان سبب مهبوخ
بعض الشىء فوق جاند وراعه ، وهو يكاد يكتف نفسه حتى
لا يسمعه أحد ، لم تكن برؤية وصحة بالنسبة إليه ، جاند
جذب باب غوه قبل أن يفتح بعض لىء ويظهر . لكن سوء
حظه كان صير الباب غائب ، مما عت بهر أحد عصبه بعضه .
وكان صبحم الحنة ، شمع الشعر . غير مهتم ، شمس - لا
فاتجه إلى الباب وهو ينتم فى عصب :

هذا الباب .. لابد من عمل تراس له .. إن صوته .. يفرغنى
دائما .

اتجه إلى الرجل ذو ملابس بسيطة باشحم وريت إلى
لب . بينما كاد قلب جاند ، أن يوقف عن بعض ، وحين
فتح برجل ترس الباب سيق الأمر ، بدا به وجهه بوحه

أده جاند ، يدى كادته فى فوق الأرض فرغا ، كاتب بحدوث
مرعه . شوى ثقة ولكن بعض أصداء فى خوف ، جاحيه
حين صاح الرجل صارخا :

من أنت .. وماذا تفعل هنا ؟

هات ياد ، صحة دلرب ولشحه ، فوق كتف
جاند ، يدى مستطوح بهاره وهوه ، أن يتخلص من نفسه
هذا وحش لادى ، وحين يسرعه ناحيه سور ، سكت .
أحده أن يهرب من نفحة ، دوى أن يثبت بظفر
وغيره أصواته دخل ككشكشة ، لكن برجل أمسث بقدمى
جاند لحد وجر . وأحد بسحه بر الدخان بعيدة إلى
الخبر

حين أخذ أن بهن بعيد جاند ، لكن أوله أمسث
به بقوة ، وصرح به بصوت مكثوم :

هل حسب ؟ تنصر ، سكر ، يات من النمرع والهور

بحج الرجل فى بيد كرى جاند ، ودفعه بقوة تحاد العبر
وهو يردد :

من أنت ؟ ماذا تفعل هنا ؟ تكلم ؟ ألا تريد أن تكلم ؟

الترم جاند باصص ، ودفعه الرجل بشرس إلى داخل مع
وهو يقول لزملاكه :

أحضر بكم هديه ، هذا النود ، كان بحسب عر
لأنورشة ، وعيب ، إنه أحرم لا يريد أن يكم

أقرب الرجل يدى بمسك يده برشاشه بدهل بسا ت ،
كان قصيرا ، لكه ذو وجه صارم ، لم يحق دونه مد تسع
على الأقل ، قام بفك وثاق خالد ، ونظر به فى شرسه وهو
يصعظ عن أسنانه بقوة وعصبه ، وهو يلوح بالرشاش فى وجه
خالد مهدداً تكلم ، ولا وصفت هدى فى عييت ، ماذا كنت
تفعل هنا ؟

تماسك خالد ، وأجاب به فى شجاعة

أقول لك الحق ، كنت أشاهد السيارات

هره الرجل بعف وفان محسرا ، ومبوخا به فى يده

بك وحدث ، لأنك أن بعد عى أحد ، أحسن ولا كنت
ماذا تفعل هنا ؟

أجابه خالد فى ثبات

كنت لث .. أشاهد السيارات فقط ..



أقرب خالد من باب المصير فى حذر وهو يكلم أنفاسه
حتى لا يسمعه أحد

بأذنه الرجل الشرير ، ذو ملابس شحمة سارت . شحمة
وماذا أتيتك إلى هذا المكان ؟
أجابته خالد :

كنت أتره بعد أن هبطت من مد كره قذروسي ، حتى
لأتمنى ، وشهدت سارت فاقبرت من بورشه عذبة ،
وهذا كل ما في الأمر .

سأله الرجل في استخفاف :

تلميذ ؟

أجابه خالد :

نعم ..

اقرب منه الرجل شحمة ، انتهى كما يعمل في عمل ربح
إطارات السيارات ، وأوقامها .

من معك يا ولد ؟

أجابته خالد .. في قوة :

لا أحد ..

عاد الرجل السؤال :

لا تكذب .. وإلا قطع رقتك بيد «المفتة» من معك ؟
بلا خوف أجابه خالد :

فمت بك ، لا أحد ، أنا كنت أتمنى ، ألا تفهم ؟

حاول الرجل ، أن يصره ، لكن الرجل الشرير أمسك بيده ،
وأثرها ، واتجه إلى خالد محملاً :

اسمع ، يا ولد ، نحن لا نرغب في عمل مشاكل
نحن لا نريد أن نركها مرة أخرى ، إذا تحدثت في مرة
نأقرب من هذا المكان سوف نضع عليك الشرطة ، فاهم ؟

هر خالد رأسه ، بالموقف ، ففاداه الرجل ، في حرج
شره ، واتجه به ناحية سبور السلط ، وخرج من الورشة
رجل قصير ويده منه كهربائية يسلك طويل حتى يصير
مكان ، ويمنحه حيداً ، حثاً عن أي شركاء

فحبس الأولاد كلهم أنفاسهم ، فقد كاد الرجل يتصل في
«كشفت» سدى تحتني فيه «وائل» و«محمد» ، لولا أن تعذر
خالد ، بالألم لأن قدمه قد التوت ، فأمسك به الرجل الشرير
وصاح مهنداً .

للمرة القادمة سألني الشرطة .

ثم دفع حيداً ، ناحية الصفحة ، هي الصور الستة ، وصاح
حالد ، بالحرى ، وهو يرحل ، لأمر بدي ثار ، صحت
برجيين ، بلديس عاد بن دبر شه ، وهم مصحكان ، سد الرحل
القصور يقول .

هل رأيت مصره ؟ كان وجهه أبيض من الرعب ، كان
سيموت ، لا تنس إبلاغ الشرطة ..

مأناه زمينه ، وهم يعوضون في لصلام بعد أن طفت مصباح
هل تفطن أنه قد لاحظ أى شيء ؟

أجابه زميله وهو يدخل العتير :

لا أظن ، ولا تخف ، إنه قتلهم !!

حينئذ صبحكانهما في مكان ، وهم يدخلان نهر ، يحتجبان
فيه ، بعد أن غرق الرجل الشرير تحت النقص بالمرآح
م يصدق الأولاد ، وهم يهروون في محطة الأمان منهم
قد نجوا هذه المرة ، كان أحمد يسعى بصعوبة من لافعل
وأقسم أنهم نجوا هذه المرة بفضل رغبة الله هم ، وبفضل بصوة
حائد ، بدي لولا ثباته وشجاعته ويكره بوجود أحد معه ،
يكادوا جميعاً في خير كان .

ومن رأييس وصعد إليه أعضاء الفرقة ١١٤ وحملوا
حيث في أماكنهم غير مصنفين ما حدث ، جلس «وائل» بن
حور حائد النصل ، «وريهام» بن حوار «داليا» وكذا أحمد
بن حوار عمر ، الكل بهمس ويندر ، ويتعجب ، كانت «ريهام»
فلقه حيداً ، الساعة تقرب من الساعة مساء ، وجو بارد ،
وتحشى قلق نبيها وأمنها عليها ، فهي م تعتد التآخر عن الثامنة
مساء بن ذهبت إلى الددى يوم جارتها ، لكن «داليا» هدأها ،
فصر أمامهم ساعة كامنه ، أما عمرو وأحمد ، فقد نرما
النصمت ، سما دار هذا الخور بن حائد ، ووائل .

«وائل» هل تأكدت أن سيارة العصر «محصرا» هي
سيارت ؟

حائد صفاً م تأكد ، فقد برعو الموحات المعديّة

«وائل» : لصوص ..

حائد : ناشت في أنهم لصوص ، إذ كيف يقول لي الرجل ،
إني إن رأيت مرة أخرى سيبلغ الشرطة .

«وائل» : ربما للتمويه .. والمخلع

حائد : ربما !!

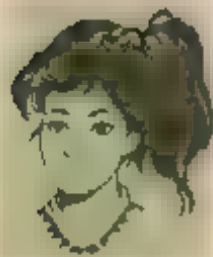
أوائله على أي حال ، إن الفصل في هذه المسألة مرده
عداد السرعة ، ورقم الشاسيه والموتور .

اندهش خالد - جداً حين سمع هذه الكلمات ، ثم
في تعجب !
كيف !

أجابته فوائله في إصرار :
لا بد من محاولة أخرى ، وسوف أعود بادر عندما تـ
إلى هذا المكان حتى يمكن أن أقدم دليلاً قوياً على صحة
تعجب خالد هذه الحرفة ، ورغم مصعب ، مثل كل ركاب
الأتوبيس .



اتفق أعضاء الفرقة ٤١٤
على قضاء اليوم الثاني من
الإجازة في مذاكرة دروسهم ،
تدريسي ما عات ، فإن كان
عليهم غزو على سبيل :
محبب لأبناز هـ على سير
دروسهم ، وتكتب أم وأشل
وربهم قد لفتت نظرهما إلى



والها

لأنهم قد بدأ يلاحظ عليها - آخر حاجح المر ، و
ثم كـ في حصل دروسهم شخص ، بل أنه يحب مقارحة
لأن بكل شيء - خاصة وأن مسئلة تدخل في
حفظ . - ثم مع أربابهم على بلاعة بكل شيء عند
معرفة من مدسة في بيوت شـ ، خاصة وحتد عات لأب
في حصل قد يسسر إن وقت متأخر كما أن لأب سبق
منع لاه . - شرعه ماريت حادة في عنها عن عصبية
سرقة السيارات .

في اليوم الذي ذهب أعضاء «الفرقة ١٢» إلى المدرسة وهم
أكثر بشراً ، وبساطاً ، وقد أتبعهم «وائل» بصروهم عند خروجه
في عرفة الكشاف ، أثناء المسححة الكبيرة

وفي الاجتماع ، أصر خالد على رأيه بأن تترك «الفرقة»
يست وكر عصابة ، وبلا كيف يقول ارحلوا به سيح
الشرفة ويده «عمرو» في ذلك . لكن قنع أحمد بوحدة
نظر «وائل» ، أن هذا الكلام يسويه والحداد

وقد أتبعهم «وائل» ، أنه سوف يتدرب على التسلق داخل ،
لأنه لا بد أن يذهب هناك في أقرب فرصة ويسبق بشجرة
بجور سور ذلك العبر ويسقط فوق ليارت .. ويقراً عداد
بسرعة ، ورفع المونور ، وحسم السيرة (الشادية) حتى يصعب
تعبيره ، لذلك ، قسم العمل بينهم إلى مجموعتين ، الأولى
من ريهام ، وداليا ..

وهذه ملاحظة سيرت في الشارع ، وفرقة عدد أي
سيرة نصر خضره النور ، وكتبه أرقام البوحيات معدة .
على أن تتم ذلك فقط عدد خروجه من المدرسة حتى لا تأثر
مذكرتهم ، أما مجموعة شادية فيكون من ذلاء الفريق وهم
أحمد ، وحيد ، ووائل ، وعمرو وهذه تتدرب على تسلق

الشجرة في هذه المدرسة ، وكذا سور المدرسة ، حتى يمكنهم
القيام بعملية بحرية مساء الأجازة القادمة

خرجت ريهام ، وداليا ، من المدرسة ، كانت ريهام تشعر
بالخوف ، فاتجهت إلى محل «سوبر ماركت» صغير ، وساعت
مع كيس بضائع ، وقطعة شيكولاته وانقسمت هذه بوحدة
توقف مع «داليا» ، فقد كانت تحسني عصب منها حين تذهب
إلى البيت ونست لديها شبهة بعد

توقفت داليا ، أمام سيارة نصر خضره ، ونصرت إلى عدد
السرعة ، كانت الأرقام صغيرة غير واضحة لكنها تقطعت رقم
عدد بصوت «٩١٨٥» أي ، أن رقمه قد تجاوز ، قم
سيرة «داليا» ، لكن لا بد من كونه ، فهذه هي الأوامر
اتجهت ريهام إلى سيرة أخرى ، تقف على رأسه أحد
الشوارع ، وانقسمت قراءة عدد بصوت «٤٧٤.٤٢٦» ،
لكنها تذكرت أن المهمة صعبة جداً فقد كان عليها أن تتحقق
حيث في أعداد ، فبرعه قوة إبصارها ، إلا أن أرقام العداد
صغيرة .

كاد الأمر يسد لهما ، وقرر الذهاب إلى الشارع الثاني
فقد به لكن ، ص أنصر ريهام وجود سيرة نصر

حصراء ، تلف أمام إحدى الصيدليات ، لم تحفظ درهما ، و خود
 حقيبته على مقعد نحاسي بسيارة . لكنها أخذت تخشى في
 عدد السرعة ، بينما كانت « داليا » ، تلف حوله بحثا عن سيارة
 أخرى ، كانت لأرقام غير واضحة تماما ، فسيارة تلف في
 ظل هذا النسيان الضخم ، والإصابة غير كافية ، فحفظت درهما
 أن تقترب أكثر ، فقد تأكدت أن هناك أربعة أرقام أي أن سيارة
 تجاورت الألف بكثير ، لكن ، كم ١٢ ما رقم بدقة ١٢ فحاة .
 يد بيد صحيفة نهوى على كف درهما . نوبت بها
 والرجل صاحب السيارة يصيح

وأخيرا أمسكت بث . يا لهه حيارب ، يا حراميه كاد
 درهم تلفد وعيها وتسقط على الأرض كما حاولت تتخلص
 من قبضه رجل دول حدودي ، فأحدث تقسم ، لها بـ
 صة ، فإذا به يصيح

لا أنت لصة ، قد شاهدتك ، يا شرى دوه من حبيب
 روحني ، وأنت خومين حول عربة سرقه حقني ، في مقعد
 الحنفي .

لكن لم أر حقيقتك ولا أي شيء .. أنا أبحث عن سيارتنا

عن

م يصطد الرجل ما فاته درهما ، ولم يس قبه تسلا
 وحووبها ، على نعور تجمع لمره حوصيا ، معرفة ما حدث ،
 وما نكد هم في صغيرة معه ، فخرج أحدهم على صاحب
 سيارة تسبها بشرطه ، فلقسم قريب جدا من مكان
 صوحت درهما قائلة .

صغيري ، نوبت بهه ، أنا تمينة إن مصيري لا يـ
 على نبي بهه . هه هي حبيبة مدرسة فردت برحلي على نعور
 كل هذا تفعلينه للشمويه والحداد .

فأقسم هم درهم أنها كانت تبحث عن سارة بها
 المروقة . وم يصطد أحد ما قائلة بل رد بصرا . هه على سبيها
 في قبه شرطه ، بما كانت « داليا » تعرف ما يحدث عبر
 مضطه . مرحه بها . يكادوم عرف ما تفعل ، فاتجهت
 مبره . في جميع الذي بقي نقص على درهمها وأحدث تصرح
 هه

يا صديقتي درهم به الأستاذ سعيد سام عاصم كبير ،
 إنها صديقتي ومعنى في المدرسة ..

هه ، صاح ناس ، بها زمينها في عصابة وعلى صدر
 مسكرو « داليا » بهه ، تلف منهم برحلي أن يدفع درهمين

سياره حتى يحصر روحته مريضه من نصيبه ، وهم من
بداخل اريهام و «داليا» إلى معبد حملى من حيا . وعند
السيب ، ووقفوا يحرسون السياره ، كادب «داليا» نكي ،
لكن ربهه ذكرتها أن أعضاء سرقة ١٤ ، لا يكون أمامه
الشداكد .

على نور حرج الرحل ووجه من نصيبه استعلا . . .
و صبق وسط الحشد الذي يهدد ويتوعد ، إلى قسم خروقة
أقسمت «اريهام» لصاحب السيارة ، أنها ليست فيه . من
بها ورميتها «داليا» ، سحبت عن النقص حتى سرقت سيارتهم ،
وأنها كانت تعرف أعداد السرعة لأن سيارتهم حصار ، مثل سياره
برجل ، لكنه لم يقتنع أبداً . . وأصر أنها كانت تسعى سرقة
حقيته من سياره وبرعه أن روحته محسب به . . . حتى
لا يسو عنيهما نهما منصوص ، ونههم سبيد . . . لأن
الرجل أصر على تسليمهما إلى الشرطة

وقفت السياره أمام قسم الشرطة ، كان قسم اريهام ، و «داليا» .
بحقق شدة فرغ ، بها حرة لأوى إلى مدخل كل ، حده مهم
قسم الشرعه ، ولا يعرف كيف سيكون الحال ؟

أقاد ارجل لثابتين الصعيرين ، ووقف بهما أمام حائط
مستور ، وصاح وهو يرتعش من لأعص بهما حياوت
سرقة الخفية من سيارتي . .

صاحت اريهام على الفور :

لا والله ، حصاره الضابط ، نحن نسيديان نوصى
«داليا» ، وكنا نبحث عن سيارتنا المسروقة .

صاح الرجل :

لا . . . كانت هذه سعى لأحد حقيتي من السياره
أحد عاصد يصدق فيها اشلان . . . ويسأل اريهام و «داليا» ثم
يتمحس برجل . . . نحن الضابط بهاتف يقول به . . . لا يمكن
أن تكون سياره نصيب من سياره برجل على الفور

وأني كانت حقيتك ؟

أجاب :

في سياره

سأه ضابط

وإن كنت ت ؟

نحب

في عيادلة ، مع زوجتي المريضة

سأله الصابط بسرعة

ولماذا ترك حقيقتك في السيارة وتعطى فرصة لسرقتها ؟

أجاب

كنت أتوى العودة بسرعة ، وكنت راف — د من زوجتي العيادلة ، واخبرت هذه النصة

فقطه مضطربا

من قسب ، دعني أرى موقف عيني بعد حين ، من نفور ، فتح انصر ، واحد يوجه لليتين الائمة محسنة من لاسم ورس ، وعوان المزل والمروسة ، من لاسم وعمل الأب ، والأم ، وضع عيني في ذلك ، في الأمر ، فيه حبيبي ، في قسب ، في عيني ، في حبيبي ، في سيارتها المسروقة حقة ، واحد في حبيبي ، كل سيارت منها راقن في محمدا

حدي في انقسم ، من كل انقسم في مسروقة ، في سيارت دقيقة وصديقة ، حولت بسيرة في



صاحب ربهام على صور لقد كنا يبحث عن سيارتنا المسروقة

صعد على الجرس ، وحصر حدى ، ذى النحلة حكيمة
بصاحب كريمة ، وأخذ لورقة من بها إيمان ، لتكذب كان
قلب لاديبه يحقق عروضا ، بينما كانت دريهام تنسج بها
حق ، وأن الله معها ..

عاد لجدى وأعطى صاحب ورقة . نظر بها حذر
بدقة .. ثم .. رفع عينيه متسقا ، وقال للرجل :

كل ما فاتك افتد ، دريهام صحيح . بابا فعلا سبب
ودفعه ، وكما أحست من قبل .. فى الأمر سوء تصرف
إسوء فهم أيضا .

مرحب دريهام وداليا حد ، وأحمد الله . على ظهور خيل
بينما شعر برجل صاحب سيارة بسوء سرعه فيما فعل
وقال للصابط :

أنا ساف بامد ، عسرى ، يلبسنى بسرعة . وأن تصد
يضا دريهام ودب ، أرجو مع المحضر ، فأمر ..
فقد له الضابط .

بهم أن يقبلا عذرك ، فمن حلفتما صلب يعرض رد صرف
ملك .

على الفور بالذمة دريهام قائلة :

أنا صلب عتدرة ، بل بى عتدرة ، فإنا شحصب أعرف معنى
أن يسرق منك شيء عزيز .

حاول الرجل أن يصاحب دريهام وداليا سيارة بى شتيهما ،
لكن اصحاب كريمة رفض ، وقرر أن يوصيها نفسه ، وسيارة
بشره إلى مريهما . حتى لا تترك هدد التحرة بريه أثر
بك فى نفسها . اعترض لرجل مرة ثانية ، وبصرف بعد تارة
عن المحضر

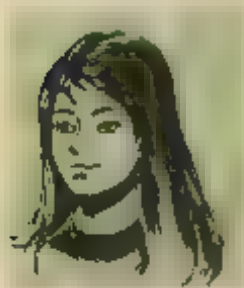
دحمت سيارة شرطة أيمة شارع بدى بقصر فـ دريهام
د كانت سريره غاية حد ومفتة بسهم ، وكان
صوت لآخر النور ، فوق سيارة شرطة يره كل إسان ،
. كانت فرحة دريهام وداليا عظيمة لأن رحيل الشرطة
وصليهما بى سلهما ، بجميع الأصدقاء والجيران ، فى دعوى
. فى سبب الأمر ، ثم سرعا ما صعدوا حين حكك هم
وداليا ما حدث .

لكن الأمر كان محتفيا فى سبب دريهام ، كان الأب سعيد
بما يقف فى السرفة مع زوجته ، وله أوثره . فليس حد
آخر . يده عن موعد رجوع من المدرسة ، ولكن رد دد

حريهم ، ودعشهم لرواية مصرية شريفة يهبط منها : بهـ
ودنيا

وبرغم أن الأب عطف بسببه بسرعة فائقة وغرف ، فبعد
من القسط كريم ، وحياء وشكره وصفحه إلا أن الأب قد
يبت الية على شيء آخر .

عضب الأستاذ سعيد ، لأن
بيه هوائل ، وابنته دهبام ،
أخيا عنه ما فعلاه ، وقد
حرنت الأم كثيراً لسماعها
الأخطار التي تعرض لها هوائل ،
وأصدفأزه . واعترفت أنها
شككت في الأمر ، حين رأت
يطلقون هوائل المرق ، لقد



دهبام

عدد هوائل ، الصراحة مع بيه في كل أمور حياته ، فمما أحصى
عنه كل ما فعله ..

قال الأب لوائل لائما :

« عرض بيه تمسكو بكم هات ، وأحدكم في مكان سري ،
كيف ك سمع ، أو كيف ك سهدى في أماكنكم ؟ »
سأعير هذا لأول تصرف غير مقبول تمت .

« عتذر هوائل ، لأبيه ، نكه صب منه ، أن يوافق ، حتى



سمر ، تبحث مع صديقته ، لأنه يشعر بأن الحقيقة قد اقتربت .
وأصبح اكتشاف اللغز يسيراً .

وبرغم عزمهم ، أم ، وحرث ، وحوفاها على سائها ، لأن الأب
كان يعطيهم نبرع تدور اشجاعة وإقدام في نفس سبه .
بذلك وفق ، على شرطين ..

سأله وأقل في فضولي .. «ماهما» ؟

فأجاب الأب :

بلاغ ، كل لأصدقاء مشتركين معكم ثم بلاغ شرطه
كان الشرط الأول سهلاً جداً ، أما الثاني فكان يستعد في
الدليل .

كان لابد ، من وجود دليل ، يقدمه «الفرقة ١٤» في حارة
الشرطة ، وإلا كان نصيبهم تهمة «بلاغ كاذب»

يوم التالي ، تنفص وانس مكرز ، ربما كان الحق قد
استبد به ، فقد مضى لمن كنه تفكر ، إلى العنق وصحة .
لكن لابد من دليل ، يقدمه في الشرطة ، وإلا كان الأمر محرجاً
كلام فارغ أو عيب صلب ، - ومع صوت مؤذع يؤذع صفير

بعض وبوصاً ثم مضى ، وحل في يمدكو بعض دروسه ، ثم
يغلق الأسره كلها ، وانصرف إلى مدرسته على أن تحقق به شخصه
فريهامه ، مع «داليا» وصنماتهما .

في طريقه إلى المدرسة ، اصطحب معه ، صديقه أحمد
كانا سعيدين لأتبعهما أو من سيدخلان المدرسة ، فقد كان
الوقت مكرزاً جداً ، وكانت الشوارع هادئة مسكنة
مخافة ، يمدحان من مسافة بعيدة رحلين قريبين شبه
من الرحلين انديين رأهما «وائل» ممسكين بحبل ، أمام ذلك
الغدير في تلك المخرجة .

بل قال أحمد .. إتبعهما هما فعلاً ..

مخافة ، وقف برحلات ينصت وفي مع النصار فتح باب
سياره بعمر بضوء وفقرام معاً يساحبها ، ويشعل الدفيلة في
فك بعض الأسلاك ، ثم دارت السيارة

حرى وتل وأحمد ناحيه حساره ، بقوة ، وسرعة ، لكن
مات قرباً من مكان لسيارة حتى يصير برحلات به ، بعد
سحبها بدقائق معدودة حاول أحمد أن يصيح مسجداً
أحمد ، على حرمي ، لكن . كان السراج حياً ناعداً

يد ، كان ير جلال ، من جنود السيرب و ابن ما شامووه
 هت ، كان عمره بعشرين سنة و هو اردن بصري و انزل
 و اخذ على سروره اقلام ديك مكن بك كيد ، فعند عره
 على حقد حجاج لفرقة ١٤ ، ظهر ديك يوم ، مدقشة تفصيل
 حقه اقلام اخبر تقدم مدبل في شرطة بعد بالاع
 سرهم ، كما وعد و انزل به و بعد عمل بزيات مدسه على
 شمس ، عبقه و حدة ا كان لا حجاج لأخير شبه لا محس
 حرب



جري وائل و اخذ ناحية الميمنة



في الموعد المحدد ، التقى
الأصدقاء ، بدراجاتهم هذه
مرة ، كانت معهم كل
المعدات ، الخيال ، والبصارية
ومظوء الكشوف الصغيرة ،
يقطع الخيل ، بعد تجمع ،
تسبق عصاه بفرقة إلى مكان
وكرر العصابة يكن ،



اسم توفيق حد الفرد بصفه

اثان ، ثم اثنان ، وهكذا حتى لا يلف لأتصر كانت ساعه
تقترب من انحصاره ، تماما مثلا مرة سريعة كان في
اعتصدهم أن الأمر لي يستغرق ساعات على لأكثر فقد كان
الحرف محذو هذه المرة ، مجرد العثور على الفوحة فغديه
لأرقام سيارة واثل ،

تطلق المسيرة ، على كورميش سيل ، ثم بين المزرع فاحل
حتى الموقع المحدد في صاحبه سائين القريه من حين متعه
بعلاق ، ولم وصل الرك ، يؤكد حد أن مكان - حاب ،

صعور المراحات حاث ، وحسب الحفلة بديقه ، حسب
ريهم ودانيه ، بالقرب من لصور السن ، كمنعه بدر مسكر
بعد ذلك اتجه عمرو وحيد ، إلى الكشت لمهدم ، كمنعه
بصار ثابته ، وبفضه معدونه ، ولما تأكد عمرو ، وحيد أن مكان
مردى ، وأن أحد يسر بالساحل ، أعطيا إشاره لأحد ليعي
سبها ، «يوثا» وأحمد سعد بن بدعا بن العر

أحد أحمد ، وواثل - يعزب حور مكان لماكد من حيوه .
وبد اصحاب واثل وأحمد ، بن أمناء مكان عادا إلى نقشه معدونه .
وتسبب من عمرو وحالد لأدوات كنها ، من حبان ، وبصاريات .
- عادا إلى موقعهم اقترب أحمد في حذر ، وحبه الشجرة ،
أشخى بالخل حور أحد لأعصان . ونسب الشجرة ، ثم قمر
بن سقف العر ، «أشار بيده إلى واثل ، إلى تسبق شجره
وحول به فوق سقف العر ، كان يسحر كان في حذر خشيه
أصون أحد أفراد عصابه على أية حال ، كان بداء لمحضر سبق
عبيه ، هو ، «موا» عصبه .

حور واثل ، وأحمد رؤيه شيء لكن الرؤيه معدره .
بصفة بعيدة ، وبصاريات صغيرة وصعفة ، كانت هناك

سيرت مصر ثلاثة ، يصب ، ورقاء ، بورما اثنتي عشرة ،

تعتبر تحديد لونها لشدة الظلام

عاد وائل وأحمد ، إلى نقطة المدونة وأخذوا من عمود شرق
حديديه ، يكسر إحدى السواعد ، ليدخل إلى العبر ذاته ، لكن
حادث جديرهما من خطوره كسر برحاج ، وارتفاع صوتيه وسد
هذا الصمت المصنق

تسلسل أوائل ، وأحمد ، إلى مصر ، وقاما بكسر رحاح إحدى
السواعد ، ثم توقف لحظات ، لاكتشاف رد الفعل ، ولما صحت
بعدم وجود أحد ، قهر باعدا من النافذة إلى داخل مصر ، ولشده
دهون وائل كانت سيارة الثالثة ، هي سيارة مصر بحضرة
حناون وائل بمساعدة المشعل الصغير ، فرقة عداد سرعه ،
دون حدودى ، فحاول فتح أبواب سيارة ، لكنها كانت معتمه
فصر لأحمد هسأ

لا بد أن يبحث عن المفاتيح

فرد أحمد في حسم

لا داعى سمفاتيح إنها مصممة بتوقيت ، بحث معنى عن يوح
الأرقام المعدنية ، فهي أهم .

فرد وائل عليه :

بحثت عن يوحات المعدنية وأنا عن مفاتيح

بعد ثوان مصب وكأني دهر ، فشل أحمد في العثور على
نقطة نصيبه الخاصة بالسيارة محصره ، وفشل وائل في العثور
على أية مفاتيح ، وانفزع أحمد حمل كل يوحات المعدنية وسليمها
شرعه ، لكن ، ما جدوى هذا ؟ أحد وائل يقبل المكان سرعه
معه ، لكن ، فجأة ، سمع صوت موء قصة من مسافة بعده
فأكد أن هناك أحد يقترب من نقطة الإندار لأول حولا فصر
بحر جا لكن سرعان ما شتمعا إلى موء قصة من مكان قريب ،
من المحصر فد قفرت . دفع وائل أسفل إحدى للسيارات ،
فصر أحمد إلى سيارة وجد بها مفتوحا ، وبعد لحظة ، فتح
أحد مرحل باب مصر بقوة ، ثم قاء نور الذي يمر مكان
كله وقال لمعاونه :

نعم سيد يريد أن يبيع السيارة الورقاء ، سمعهم عمر بنعنى
حس فقط

فقال لمعاونه

أحمد : سمع صرير جذا ، يا معصم دققت فرد مرحل وائل
من باب داخل بهد ، به يريد أن يبيع يوحها إلى كأيص

فرد للمعاون قائلا :

مدام يريدك بيقاض فيأخذ سيارة من سرفها عند ح
اليوم ، إن لونها أبيض عيسى

فجاء به بعد دققي في وجود آثار رجاج متدرج فوق
الورشة ، وأصابه الدهشة حين رأى السقف مكسرة
لأنه أن هناك من حاول تسلل إلى الورشة ، وعلى بعد
باب الصبر وأخذوا يعتشان المكافئ في حصة وتارة

كان دواش ، بخوس ، بل يعمم به تحت حسيه
لا يراه دققي ومعاونه ، لكن فجأة حين ، دققي
حركة ما تحت السيارة فجلس بالقمصة ، لا ، ود
يرى دواش فأمسك به بسوء ، وسحبه بصره بخرج من تحت
سيارة كاد يدم بيمحمد في عروق الدماء ، فجاء منه في
بسوء ماذا تفعل عندك ؟ ماذا جاء بك إلى هنا ؟

أجابه وائل ، في صوت مرتجف

أنا ، كنت أشارك السيارات ..

فرد المعاود تقصير بحث :

تحضر إلى هنا ، مسيلاً ، ويكسر رجاج الدماء من ح
الفرجة على السيارات ١١٤

وعلى الفور بأجرة دققي قاتلاً

من سلك ؟

أجاب وائل

لا أحد .. أنا هنا وحدي ..

فاستورد دققي مهلاً

إذا عثرت على أحد غيرك هنا من يرى بكم مرة أخرى

وعلى الفور أعطى أوامره للمعاونه للبحث .

وفجأة ، صرخ المعاود حين عثرت من لسيارة إلى يحيى
بها أحمد ، فقد فتح أحمد الباب فجأة وصرت ترحل على
به وقهر عاتياً ، بل لأن ح بحشيه في سقف حبر ، لأمر
بى جعل ترحل تقصير بصره مروعاً

فرد ، فرد ، فرد

دفع دققي بين حكاية هذه الفرد ، فرد به بجد أحمد
معيماً في أعمد سقف في مهارة وحفة القروود ، فصاح بعطف
حسب برب يا ولد من عندك ، إن لم تترن سوف أفتح رأسك
بها الدواغ الخبيثي ، وأقتلك .



وتم هيد احمد ووائل

لم يستجب أحمد بهما به راجل ، و مسجف ، و فتحه معه
دقيق بن الوائل ، ومعه جبل نقوى ، في محاولة هيد الوائل
الذى قاوم مقاومة هائلة لكن الرجل نجح في هيد ، و
نقوى ، فصاح وائل في احمد هرب ، احمد

حاول احمد القصر بن غرق حسبي هرب من فحه هيد
مسيره في سلف العبر ، كنه ، و ينجح في هيد لكنه هيد
فسقط على الأرض ، فانقص عليه الرجال ، لكن احمد
بالرجل القصير ، فحالف دقيق على هيد ، و هرب احمد هيد
يده على رأسه فسقط على الأرض ، و هيد هيد راجل هيد
يده بن مسند هيد به سحبة احمد و هيد هيد هيد في سابق
أحمد ، و انصرف لآخر في احمد هيد هيد هيد ، و هيد
تعيد و احمد و وائل ، سأل المعاود دقيق

ماذا فعل بهما يا معلم ؟

فأخبره بحره

لا بد أنهما سمعا كل حديث ، لكن هيد أن سمع هيد

قبل أن تنصرف أي تنصرف

أحضر الرجل الضخم قطعة من القماش مربعة

و سحبه ، و أخذه بن الوائل سحبه به معه ، لكنه عثر

بقوة ليمسه من دنت ، لكن الرجل بحدة المحرم ، غلق ثوبه
واثل بأصابعه ليمسه من نفس ، فصغر ذنوبه لم يفتح
يتنفس فدرس الرجل بسرعة حذيفة قصصه انفسه بقوة في
فمه ، وكان فعل الرجل يصغر مع أحمد

أمر دودش معاونه أن يعاود بعيش مكان مرة أخرى
تأكدنا من عدم وجود أحد آخر ، أرحه دودش بن أحمد وأثلا في
شماله

سوف يخرج ، وسرركم على كبره ها ، وسوف يعود
الليلة أو غدا أو بعد غد أنت ومحبست

عن أن يعادرا بعير ، قام برحلال شيت روح حشني مكان
رجاح الدفة مكسور ، ونظف نور العبر فمض سلام كثير
على المكان ، وأغلق باب المدراج وأصغرها ، وبعد دقائق سمع
واثل ، وأحمد ، صوت سيارة تدور ، ثم بصوت متعطف
مكان ١١

مدد مكان سلام ثقل ، محيف ، كاس المحضات مشحون
بالنور والرقب وبنقش ، وكان الصمت كاهن مسموع
دقات القلب مسموعة ، دقات ساعة مسموعة ، لم يثر
مسموعا .

حاور واثل ، أن يتكلم مع أحمد ، لكن كيف وألمه مكلمه ،
كان «برومان» كأنهما حيوان حريشان ، لكن لم يستطع بحرف
قد بن قلبهما ، فقد كان يشعرا أن الله معهم ، لأنه مع بحير
سبحانه ، وكانا على يقين ، أن أعضاء «الفرقة ٤١» سرعان
ما يتحمولون مكان حسب الحفلة ، ومع ذلك لم يستسلم
واثل ، ولم يثن أحمد ، بل ردد لمكان صدى محاولتهما
تسببته تحت نقيده ، بل الصداق قيد ، مؤه ، مجرد إحسان
حظه نقيده ، يشعر فيه لإنسان كم حرية عريضة
مه . لا يشعر بها إلا من يفقدها

كاد واثل أن يصرخ غضبا ، فالقيد عيب وسحب والقم
مفيد ومفضل ، ربما كان يرجع أن يفكر بولا أن أسانه مبدعة .
حين «واثل» صدى عقيمة أحمد فقد كان صوت «الأسبسة»
أحديديه . فصغر محبلا في مكان ، في محاولة تدخيلة
تتحكم به بعد ثوب حلوين فذلك مقصده ، ونقم مكلمه ،
أخيه عيب ، ومحاولة مسجيه لكن لابد من محاولة ، كثير
لم يكن محاولة مسجلة لكن أحيانا لا تسلك إلا ، أن يحاول ،
لكن فعل واثل وأحمد

كان الموقف مختلفاً في الخارج ، فقد استبد القبح بأعصار
نقطة لمراقبة الثانية ، عمرو وخالد ، واستبد الحرف «ريهام» فكى وهى تقول :
ودالياً فى النقطة الأولى ..

هل حدث لها مكروه إذن ؟

طمأنها خالد قائلاً :

لا نحافى عليهما . إن أحمد قوى جداً ، ووالل ركنى جداً

ليس من السهل السيطرة عليهما

فضلت داليا

ألا ، بحور ، أن يكون الرحلان قد أخذوا رائل وأحمد معهما

فى السيارة ؟!

هال خالد على القصور :

لا نظن ، فتحى لم ير أحداً غيرهما عند خروجهما

فقال عمرو فى قلق

ألا ، بحور ، أن يصعابا . هى شطة السيارة أو حتى فى

مبة المقعد الحصى

سأل .. عمرو غائلاً :

هل رأيت السيارة وهى تطلق ؟

أجابه خالد فى همس

نعم . إنهما نفس الرجلين الذين أمكنا بي امرة صاحب

مقال عمرو فى قلق

لا بد أنهما عثرا على هائل وأحمد

فأجاب خالد فى حزن :

مؤكد ..

فحاة شاهد عمرو وريهام ودنيا . تقتربان من الكنز

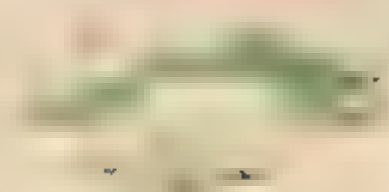
الحشيش ، فى خوف ، فأتته إليهما حامد مهدتاً ببادرته رجا

فى خوف على أحبها وأحمد

ترى ماذا فعل الرحلان أعصاب العصاة مع هائل وأحمد

أجاب عمرو :

استبعد خالد الفكرة ، لكنه انصت بحجة العهد بر مصر .
 وأحد يدور حوله بسرعة ورشاقة ، لكنه لم ير شيئا .
 يسمع شيئا ، فعاد إلى أصدفائه أكثر دهشة ، وحيرة .
 وأخبرهم بأنه لم ير ولم يسمع شيئا ، فكت ريهام ، فصار
 لو حدث مكروه لشقيقها نعاى ؟ ، ماذا لو كانت العصابة
 قد حطفتها ؟ ماذا تساوى سائر محصوه في مقابل حبة
 أحبه ، وصديقه أحمد ؟ ! ما تقول لأبيها وأنها حين تعداد
 ما تقول أسرة أحمد ؟ أحبت ريهام بشغل سنوية ،
 ويمراره الخوف ، وبمداحة العطاء ، منهم ، يسمعوا أسرهم
 بكل شيء ، وأنه لا معنى أن يكون لإنسان عصوا في
 فريق كشافه ، أو حتى فريق صاعقة ، دور أن يصارح
 أسرته ، خاصة في أعمارهم هذه .



هذه عمرو من نائرة ريهام ، وخوف ديب ، بكر محاذ
 لمعت فكرة في رأس حاند ، فقد لاحظ أثناء دوراته جوار مصر
 أن الدفء حتى كسرهما وائل ، وتسلل منها مع أحمد . لا وحده
 ها ، أي أن لرجلين حتما قد وصفا شيئا مكثبا - سبعا
 فقرر أن يذهب ، ليبحث عنها ، ويكسرها ، ويتسلل تحت
 وائل وأحمد ، فإذا أن يجدهما - أو يُسمع الشرطه !!

سألته

هل أحبك الوديد نهد متحرب ؟
فضله دثلا

وكبر وقت مران لا يدعو إلى حلق
فهائت

بكي معه حث

نهد لأه ، وانجهب إلى سقوب رفعت الساعه ،
أدارت القرص ، وحدثت ثم وصحت الساعه وعادت كبر
مقا

تصور ، أن تم أخذهم ووديد لا يعرف عنهم شيء ، وهي قلقة جداً ،

هال الأب :

اصغى .. لقد أخبرني وائل ، أنه سيدعك لمعرفة مكان ،
بني تحيي به عصاه

صرحب لأه مرعه

عصاية !!



والدة وائل

برغم أن ولدة وائل وريهام
كانت تشاهد اسمعيل
انصريوس ، إلا أنها لم تكن
تبعه ، فقد كان عقبها
مشغولاً بالكاسل في وائل
وريهام ، وبحاجة الأم .
أحست بالعزوب .. مجرد
إحساس ، لاحظ الأستاذ

سعيد وائل وريهام أن روحه كحدق فقط في سائر
لتبصيريون دون أن ينمو عليها أي علامات السبع أو لا تنمو
فصاها

ما كنت ؟

سألته هي على العور

كم الساعه لأن ؟

أجاب :

محاول الألب ، أن يطمئنها فقال :

وهي د حل العبر ، أحسن وأثل وأحمد ، بالخرقة خارج لعبر ،

أحسا بسعادة عمارة وشجاعة مصاعفه فلا يمكن ، أن

تكون هذه الحركة من أعضاء العصابة ، فهي حركة من لا يعرف

كتاب ويحدث عن شيء .. فأخفا ، يزومان ، ويصدران أصواتا

مكتومة ، كاهمس ثقيل ، وأحد أحمد ، يحرك في قود ، سلاسل

بيده الحديدية .. لتصدر صليلاً عالياً ..

لا ، لا ، أقصد ، الورشة ، التي يعتقد وأثل أن ..

موجودة فيها

لم تفلح محاولات الألب في تهدئة محاورف الأم ، التي تعصب

وعنفت البصريون وبد عنها كذبة تتعد بخروج ، فساة

الألب مهدتاً

إلى أين العرم ؟

على صواء هذه الحمية استطاع حامد وريهام أن يتأكدوا من

حدود أحد بدهل ، فقصرت ريهام من ثقب في حطب العبر ،

ود بها ترى شبحاً ، أبيض بشعور حمي أنه وأثل فهبت

روحة

اطمئن يا وأثل ، نحن معك ..

أرحوك يا سعيد إيهام أنشئ كنهم ثنائي أرحوك ، ..

سبع الشرطة ، فأسرة أحمد نظرون في شارع

الشمس الألب ، لكنه لم يستمع أن يرفض هذا التصب . قد

كاد انقلب أن يعصف به ، فقد كان عليه كرحل ويرب أسرة

أن يبدو دوماً متماسكاً

لم يردد حامد الحصة في كسر الباعقة المحشية التي فصل

حل القصير مدد ثم ساعد ريهام على انقصر إلى داخل

عبر ، وأشعه ، بسرعة ، ودحلا العبر ، وسيمد المحلية في

علام ، قدرا المشعل في مكان ، فإد بوائل وأحمد أهمهما .

عن غيور هرون حامد ، تحت عن مكان نور ، وبلا خوف

سجع جديد ، في الوصوف إلى مكان الباعقة المكسورة . كان

أريهام نضياء له بالمشعل الصغير

أصعد المنكأ ، وقدر فرجة ربهام لغورها على وائل وأحمد
بقدر حربها ما أصابهما

عن الغور برعا عهدها لكلمات قتها وتما الصعد
في ازدياح بالغ ، وقال وائل في حماس مع كأنه قائد بارحة
حرية .

لا وقت ، لدينا ، بسرعة ، فكنا وثاقا .

حاور ، خالد ، أن يفت وثاق أحمد خديدي دون حموي
فقال له أحمد :

ساعد ربهام يا خالد في فت قيد وائل أولاً فهو سهل

قام خالد بنمريق الخيل حول معصم وساق وائل ، أحمر
وائيل وخربة مرة أخرى محمد لله ، ورت على كتف أخته
بفت وائل حو ، يحد عن سي ، يحط به بيد أحمد ، فوجد
دولاب حشاً صبراً ، فتحه ، ونجح في غنور على معرفة ك
فشل في تحطيم القيد ، فصاح فيه أحمد :

لا تصبر الوقت ، ذهب بسرعة لإبلاغ بشرته

سحب ربهام

من يذهب وسركت وحدك

فقال أحمد :

سركوبي حصاب ، وعودو ومعكم وجن الشريعة هي ،
سرعة قبل أن يعودوا --

أثناء هذا حوار محموم ، سقطت من الدولاب الحشبي
مجموعة ثوبات ، وعدد آلات لم يكن مرتبة بعناية ، وسقط
بعضها بعض نوحات السيارات المتعدية حركتها حبال . بعده ،
ثم صاح صجاة :

رقم سيارتكم يا وائل :

حتى وائل على الأرض ، وسقط النوحه بسرعة . كان سعيد
بأن يثر على ك . وأحمد أنه فقد عمر على يد سائر آخر

هروا ساحة ، سرحو من . . . ، لكنه كان موصد ، حكيم
، لا دحبو سرحو من . . . ، من أفرط قسمه لشرعه في
سنة

كان الأولاد يهرولون ، في
الشوارع المزدحمة المظلمة ، في
طريقهم إلى قسم الشرطة ،
وكانت فكرة وائل جيدة ،
أن يترك عمرو .. مع أحمد ،
ليطمئنه ، ويمرر عنه ،
وحتى يساعد في حدث أي
شيء غير متوقع



صابط

وبعد ، أن كانت انفسهم تنصع ، وصبر حبيب بن قس
الشرطة ، منهم احرس في أي ١٩ فأنهموه ، نهج عثرو على
عصابة سرقة سيارات ، وأنهم لابد أن يسبقوا أن مستور
وعلى الفور اضطجهم احدى احرس في الصابط سوسجى ،
بداي م بينهم منهم أي شيء ، فقد كانوا يتحدثون حبيب . في
وقت واحد ، ويلهثون حبيب ويرجعون حبيب حتى على
صديقهم ..

فقال الصابط بحسب

حبيبكم ، واحد مكم فقط ، يحكى في ما حدث على عور
حكى له وائل القصة كاملة ..

فصر الصابط ، بن بعض الأم في أمامه ، ثم رفع رأسه بينهم
فاحصاً وقال :

مفروضي نكم سه ، لكن رأيت أربعة فقط فقال له حاند
عد برك حبيب عمرو ، ببحرس ، صديق أحمد ، لكن
وائل قال له مدهشاً :

وكيف عرفت ميادلك أنا ستة ؟؟

فقال الصابط مبتسماً

عندى بلاح ، من بعض الأمر في معادى عن حواء ستة
أصدقاء الية

صاحت فريدهم في دهنة :

بلاح ١٩

حان الصابط

نعم ، ب هيك ، فمبور حنا عليكم

تو سطردي لآ

نقد وصفت الإشارة إلى جميع الأقسام . و أن ثوباً تصبغ
سيارة بجدة في المنطقة التابعة إلى بحثاً عنكم .

ثم عاد وسألهم بسرعة :

لكن ، ما هو دليل على أن ما يقولونه صحيح ؟

لا بد من دليل قوي ، وإلا تعرضت لهذه الملاحقة
وإزعاج السلطات .

كأن والثر قد سعى ، بوجه زوجه سارية ، بعدة بعمه .
أصابه قد تمتعت عينا ، وعلى غير رغبته ثم وجهه صدمته
قائلاً في حماس من معه دليل مؤكد مثل هذا ؟

ها هو دليل يا صدم . لقد عثرنا على بوجه قدم سارية
داخل الوكر يا صدم .

ثم صدم بوجه ولأرواح حينئذ . ثم أخذ يخط بعض
الأوراق فوق مكتبه ، وقال وهو يفتش فيها :

عندى بيان بأرقام السيارات المسروقة .

عند النظر إلى بوجه مرة أخرى ، وحق يقين صدم
الأولاد ، ثم صاح الصائط فجأة

ثم صاح !! الأرقام مضبوطة .. ها هنا

انطلقت سيارة المجنة .. بالأولاد ..

صدم ، انتاب ، تبعهم سيارة أجسدهم بها قوة من
شاب حدود شرطه . كان ثوبك مهيباً لا يُنسى .
وسيارات حدود بوجه لأخر يدور حواجز السلام
والحرق !

لم يستطع عمرو حمل لاسط ، ولم يستطع رؤيته شقيقه
أحمد ، يشتم ، ويرغم صدمته ، وجميعه لأنه حاول جاهد
كسر يد أحمد . يا عمر لم يبق إلى مقبرة ، فهو يعرف ،
أن قوته من صدمته ، يد حيا إلى حيلة بوجه ، فقد حصل
على إشارة صغير بالحديد ، ثم ركز جهده كله على مقصده
جدة من نقد حديد ، وأخذ يعمل فيه شئراً يدهه
وانتصم واستمر .

ورغم أن شقيقه ثابت لا يس لها ، إلا أن أحمد شعر
بالشغف نحو حبه بصغير ، فقد بدأ يصرخ على وجهه
رغم بوجه الجور

تأكل سيرة أعضاء بعضه تقترب من الوكر ، وقد
عده حمص بسرعة ، لأن كثيرهم رغبه العصاة سيد

به القتل ، وقرر رؤية «التلميذ» المفقدين ، على حد تعبير
دقيق

وصب سياره معلم ، وعيم العصاة ورفاقه إلى داخل الزكر ،
أحسن أحمد معدم ، وانعد عمرو بكه مبرعن ما قد سكت
وأست سده قصعه من حديد بطوية ، ووقف على ثبات ، وراء
الباب ..

فقط عصاء عصاة الثلاثة من سياره ، وفتح الرجل قفص
فصل باب ، وفتح باب حبر ودخل إليه ، يسعه دودق نيد سعيم ،
من عمرو ، الرجل وحده ، فرقع يده بقطعه الحديد ، سبون
بها على رأس الرجل ، لكن هجاة لمح دقيق ، فأمست يده
عمره ، وصعدت عنها بقوة وشرسة ، فسقطت قطعة حديد
من يد عمرو ، وسقطت برجل المصير وهوى بها على رأس
عمرو ، فسقط المسكين فاقد الوعي

مشط أحمد عصا ، حين شاهد ما حدث لأخيه ، وهو
مقد لا يعزى على الحركة ، وأحد يوجه كلمات حدة برحمت
الملك

كن م يما دودق لذلك ، بل أحد تطلعت حوله في المكان
مدحولا ، فسأله للمعلم



ظن عمرو أن الرجل وحده فرقع يده ليعتبه

هل هذان هما التلميذان ، اللذان هديتهما ؟

وكم كانت ذهنة معلم كبرة وعصه حادحة حين رأى دوق
ذلك . وقال

بدو أن هاتين ردتا آخر . كان معيته مع هذا .

سأله المعلم باستهزاء :

وبين هو إذن ؟

رد دوق قائلا :

لست أدري يا معلم ، لقد كان الاثنان مفقدين .

فبادء معلمه

وركان كان هذا الصغير محباً

فقال دوق في خوف

نكاد يا معلم

فقال معلم مؤثماً :

يا لئلاية إذن ، وليسا اثنين كما توهمت يا عبي ؟

من الجذر أنهم أربعة أو خمسة أو ستة

اندفع دوق نحو أحمد في محاولة يائسة . وهو يصيح في
عصية محمومة :

أي الولد ندى كان معلم ؟ أين ذهب يا

مفتت يد معلم مثل المطرقة على كتف دوق

فاستدر نحوه في فرع ، يسمعه وهو يقول

لقد هت فبه يا أعياء ، وذهب لإبلاغ لشرطه طبعاً

وعلى الفور صدر نغم امره إلى دوق ، يبعه بحمل التوطين

في السيارة لمهرب مهما ، قبل وصول شرطه

بحج تتابع القصير في هت قد أحمد سهول لم يخاول أحمد

بمرر ، فقد كان عليه أن يعي مع عمرو البص الصغير ، كما

أنه كان يشتم كأن قواه قد حارت !

ثم تمصر دقات ، حتى كانت سارة معلم تطبق في شوارع

للتين ، وفي الحظ يحبس عمرو ، وأحمد ، في خرسنة

دوق ، يبعه عصير حسن أحمد بمرر ، يشتم به من قبل ،

فقد نكاد من سحره ، قد سدد فحين يصل الشرطه

إلى الوكر ، لن نقتر لهم جميعاً على آخر .

أحسن تصادف بتصادف مع الفتاة الصغيرة ، فهدأ من روعها
وصمتها . وأمر لقوة ، أن تبحث في منطقتها ، وتشف متفرقة
على هيئة كمين ، وأحد يدور في لوكرك بحث عن شيء . ومعه
هواتف وخاندة .

فجأة ، دخل سيارة نعم ، مدير المعمل راحيه دفتي ،
وسأله في عصبية :

هل أخدم معكم أرقام سيارات حتى في الورشة ؟
أجاب دفتي :

لا ، بل هي في الدولاب الصغير ..

فأوقف معه سيارة فجأة ودنا منها موقفا

يا عجب ، غير كاد دنا ، فشرقة ، هي مسعورة في بورشه ،
وبدخل بريد أدوكيو ، وعصر الأرقام ويعود بسرعة

استدار سيارة ، وانطلقت مسرعة عائدة إلى «الوكرك»

شعر أفراد الكمين ، أن هناك سيارة ، مشبوهة سحبه راحته
«الوكرك» ، فرمى بشره لاسلكيه إلى الصناديق



وتالي

فعلًا ، وصل قوة الشرطه
إلى المكان ، وكم أحسن قوائمه
بالخرج البائع والدهول ، فلم
يكن هناك ، أي أثر ، لوجود
أي شيء ، فاندفع إلى الضابط
يقسم له ، أنهم كانوا جميعًا
داخل هذا العبر ، وأن هذه
هي سياراتهم ، لكن الضابط ،

أحسن ، يا عجب ، فلم يكن هناك دليل على وجود عصبه ،
ومحتلوين ، وأسرى ، لكن الصناديق ، كان في دحبه ، يعنى
هؤلاء الأولاد فلم يكن هناك أي شئ مهمه فإلحاح
معصوب . وأرقام السيارة هي نفس أرقام سيارة المسروقة ،
ومظهر الأولاد يدان على أنهم في عهه ، لكن في المنطق .
وأي العصبية ، وأثنى الأولاد « وحين كشف تصادف أن دنا
تبكى ، سألها عن السبب ، فأجابت ،

فمن عمرو وأحمد أحوى حصصهم بمعصية

توقفت سيارة بعد ، أمام بؤكر ، وهبط منها على
«دوكو» ، وانطلق ، حسب أوامر المعلم ، إلى الورشة . بينما
كانت تقود من رحاب الشرعة ، براغب في حشر ، «لكس» في
مهارة ، ويسعد في بعضه ، وقد تم إضفاء نور سراس قوة ،
وإطفاء أي ملاح تلت نظر المجرمين لهم .

دخل لصي «دوكو» إلى الورشة ، واتجه إلى سولاب ،
وأخذ منه كل البوحدات معدية ، حجة ومهارة ، وسد بره
يخرج ، وقد معه يكاد يتوقف على نص ، كآ ماش كهرت
قد أصابه ، فقد رأى أمامه حجة ، صاعقة وقد يسد به ،
يرغم أن في يده مسلماً مصوناً إلى رأس «دوكو» ، جاهراً
لضرب في أقل من لحظة ..

كان «دوكو» سقط على الأرض ، بعد أن حاربوه بدماء
من رعب ، فثار الصاعق ويد ، إلى أحد جهات ، فتجرت
جدي ، وأخرج في حشد وجده في يد «دوكو» ،
تدنا نصيده الأسود

قرب الصاعق منه ، وهمس في ذب في مرج معلم «عكس»
أين «دوكو» ؟

رد «دوكو» في همس لا يسمعه إلا هو عنه في سيارة
خارج «الورشة» ..

م بين الصاعق ويد ما قام ، فعد بسؤال و«دوكو»
إحانه ، رفع صاعق حذر بلاسكي بيده ، إلى قدم وأمر ،
في هبوط وقود في عوة ، يتم حصار سيارة خارج بؤكر
موضوع الكمين ..

وكان صاعق وليد ، قد صعد على رر رقة إذ سرعان
م دوت في تلك سرية سيارة تبعه ثم أسمع صوت انفلاق
سيرة العصبة ، وورءها سيرة تحده وسيرة القوة
وبدأ مصارده مشر ، بين رحاب الأمس ، والعصبة ، وعصه
«معرفة» في دهور ، بما كانت وداجاه ترتعد خوف على
أحوبها عمرو ، وتجد ، لأمر الذي دفع صاعق ويد بيهدي
من روعها وخوفها ، فحاة ، دوت في سماء فكان صوت
طنفت بديه رهيبه ، أعصها صرخة فرع من لريهم ودليه ،
وأصوت فرامل سيارة كذها صرحت بين فانه ، ثم أعقب
كل ذلك ، صمت هادي صلف ، كأن م يكر هبات في
شيء كأن هبات حننا مجرد حمم واشهي

عنده استسم الصابط وليد في ثمة ، واتجه إلى ذؤواد .
وصحبهم جميعاً إليه في سعادة الانحصار وقال لهم :

حمد لله ، مبروك ، وشكراً لكم ، بعض الله ، ثم بعض
جهودكم ، أسقطنا أحضر عصاة لسرقة اسباب

ثم بصدق وثالث نفسه وهو يجري مع الجميع رؤيئة مشهد
لأخير ويهتسوا جميعاً على بعض أحمد ولطف عمرو

كان المشهد حارح النوكر ، رائعا ، حتى نغصه الحرفة ١٤ ،
في غاية الفجر ، و مر هو ، كانت سيرت الشرقة نخبص ساره
العصاة ، وكان المعلم وصبيته يقعون مكبين بالحدود
الحديدية ، أمر الصابط وسد ، بإدخالهم تحت الحراسة إلى سارة
الشرقة ، التي انتصب بهم بعد ذلك إلى قسم الشرقة ، أما
لأصدقاء ، وكذا الصابط وبعد فقد سرعوا ناحية سيارة المعلم ،
حيث كان يجلس أحمد ، وعمرو ..

وبرغم أن الظلام كان شديداً إلا أن الأصواء الحمراء المواره
لعربة الشرقة ، أضعت على المكان مهابة ، وفجراً ، وحاسة ،
وستصاع الصابط وليد أن يساعد أحمد . على الخروج من
السيارة وهو يهرح ، ويتألم بعض الشيء من أثر القيد الحديدي
وكان يؤن ما قاله الصابط

حمد الله .. على سلامتك يا بطل ..

وكان يؤن ما قاله الصابط :

كيف صبعة عمرو ؟

من دخل ساره حيا صوت عمرو مرحاً مدعياً

أنا بخير يا أحمد ..

بعض الجميع بصعد رؤيتهم عمرو يقف من سيارة
سيت مدعياً بلا آثار بعض الدماء فوق قميصه

هروئت بينهما ادالاه شقيقتهم ، وسألت عمر في دفعة
ما برأسك .

فأجابها مطمئناً

أثر صرته بسطه ، لكن لم يهرح لا يهرق وحمد لله

تف لأصدقاء حول أحمد ، وعمرو ، وانجهوا حسب أوامر
الصابط وليد .. إلى قسم البساتين .

كان أعضاء الفريق يشعرون بالرهو ، والفجر لأبهم بحسب
في مهنتهم على خير وجه ، فقد عثروا على سيارة ، ليس هذا
فحسب بل أوقعوا كسر عصاة سرفه سيرت ، كانت رؤس
أحمد ، بصيل على كتف والى حين ، سمعوا جميعاً بصاطد وبيد

يتحدث في جهاز «الودك وكى» يله ، ويلغ إشارة ، ملائهم
جميعاً فخرًا وزهوًا ورضا .

ألوه .. ألوه .. تمام يا فندم ، تم العثور على الأولاد ..
موضوع البلاغ ، كلهم في صحة جيدة ، لقد قاموا بعمل
جليل ، فقد نجحوا في إسقاط عصاة المعلم «عرنكش» ، أخطر
لصوص السيارات ، الذى كان تحت المراقبة منذ خروجه من
السجن منذ عام .

المتهم وأعوانه فى طريقهم إلى قسم البساتين ، ونحن نبعثهم
فى سيارة النجدة ، شكرًا .. حوّل .

انتهت الإشارة .

وهنا مال عمرو ناحية الضابط وسأله :

هل كنتم تعرفونهم ؟

أجابه الضابط :

طبعا ، ونضعهم تحت المراقبة ..

فبادرته ربهام بسؤالها :

ولماذا لم تقبضوا عليهم ؟

أجابه بالتسامة مريحة :

كنا نتظر الدليل ، الذى أثبتهم به ، أنتم ، لنا .

فسأله والى ..

والى أين نحن .. فاهيون ؟

أجابه الضابط ولید :

إلى قسم البساتين ، حيث تتم بعض إجراءات التحقيق بصفتكم
شهود ، من أجل تحويل المتهمين إلى النيابة .

وأثناء ذلك يتم الكشف الطبى السريع على أحمد وعمرو ،
ثم أصبحكم أنا بنفى إلى قسم المعادى ..

حين ارتفعت سرية شرطة النجدة .. وأعضاء الفرقة ١٤
بداخلها وهى تنطلق عبر سكون الليل ، وظلامه ..

شعر الجميع بارتياح .. وسعادة غامرة ، فما أحلى النجاح !!

كان قسم شرطة المعادي ،
مليًا بحركة غير عادية
وضجيجًا غير مسموح به ،
إلا في هذا الوضع الاستثنائي
فقد التفت حول الضابط
كريم ، أسر أعضاء الفرقة ١٤
الأستاذ سعيد وزوجته ، والدا
وال ، وربهم ، والأستاذ



السيارة

جلال وزوجته ، والدا أحمد وعمرو وداليا ، والمهندس مصطفى
وزوجته .. والدا البطل خالد ، كان القلق قد استبد بهم ،
إلا أن الإشارة التي وصلت من الداخلية ، جعلتهم يشعرون
بعض الهدوء ، والارتياح . لكن طبعًا لا راحة إلا عند رؤية
أبنائهم .

وبرغم أن الوقت كان متأخرًا جدًا ، فالساعة تقرب من
الواحدة بعد منتصف الليل ، إلا أن القلق أشعل بداخلهم جميعًا
نار النشاط والحيوية .

حين اقتربت سريّة النجدة ، هرول الجميع إلى باب قسم
الشرطة ، واندفعوا ناحية السيارة لدرجة أفرغت الضابط ولبد
نفسه .. وفتحوا الأبواب بأنفسهم وهبط الجميع من السيارة ،
اندفعت أم قوائل وربهم ، تحتضنهما ، وتقبلهما ، وتطحن
عليهما ، بينما صرخت أم عمرو وأحمد وداليا .. لرويتها رأس
عمرو الصغيرة مخفية تحت الشاش الأبيض ، وساق أحمد في
الأربطة الثقيلة ، لكن داليا ، هدأت من روعتها ، وأقسم لها
الضابط ولبد أن إصابتهما بسيطة ، وأن هذا العلاج تفاديًا لأي
أعراض تظهر فيما بعد .

احتضن الأستاذ سعيد .. ابنه وائل .. في سعادة .. وفخر ..
وقال له .

برغم أنني فخور بك .. إلا أنك لم تنفذ الاتفاق بيننا .

سأله وائل في إعجاب :

ما هو يا أبي ..

أجابه الأب :

مهما حدثت من أمور لا تخفى شيئًا عن أبيك لأنه سيظل
العرن الأكيد لك ..

اعتذر له وقال .. وكادت عيناه تدمعان وقال :

على أى حال يا أبى عثرنا على السيارة .

ضحك الجميع فى سعادة ، وكانت أم خالد متلهفة على معرفة تفاصيل المغامرة ، إلا أن الضابط ولید أقسم لهم جميعاً ، أن الطيب نصح بالآلا يتحدث الأولاد الليلة فى أى شيء ، وأمر أن يأخذوا حمامات دافئة ، ويناموا أى عدد من الساعات ، لأنهم مدهقون تماماً ..

لذلك .. اقترح الأستاذ حلال ، والد الأبطال أحمد ، وعسرو ، وداليا ، أن يتم عمل حفل حماسى فى منزله ، غدا مساء ، يساهم فيه الأسر الثلاثة للاحتفال بالأبطال الستة .. أعضاء الفرقة ١٤ ، ويتكئ فيها الأبطال مغامرتهم هذه ، ووافق الجميع ، فى تصديق ومرح وها توجه الأستاذ سعيد والد هائل وريهام إلى الضابط كريم ، والضابط ولید ومطلب منهم ضرورة قبول دعوته البسيطة للمشاركة فى هذا الحفل تقديراً لصورهم الإنسانية الواضحة والتمحضر ، فوافق الضابطان ، إذا لم يكن هناك «توتنجية» طبعاً ..

١٩٩٢ / ١٠٥٧٢	رقم الإصدار
ISBN 977-82-3929-1	التوزيع الدولى

١ / ٩٢ / ٢٠٩

طبع بقطاع دار المعارف (ج.م.ع.)



عمرو



داليا



أحمد



ريهام



والد

لغز السيارة الخضراء

كانت سرقة السيارات الجديدة ظاهرة تسبب
القلق لرجال الشرطة .

ولما تمت سرقة السيارة الخضراء الخاصة بأسرة
والد وريهام . استطاعا مع أصدقاءتهما أحمد وداليا
وعمر وأعضاء «الفرقة ١٤» . خوض مغامرة رائعة
جعلتهم يقدمون معلومات خطيرة عن هذه العصابة
لرجال الشرطة ..

كيف ؟

هذا ما ستعرفه داخل هذا اللغز الخطير !!



جدار المعارف